

الخرائج والجرائح

[332] فخفت أن يكون عينا من عيون أبي جعفر المنصور، فانه أمر بضرب رقاب من يجتمع على (1) موسى بن عليه السلام وقتله إن اجتمعوا عليه. فقلت للاحول (2): تنج، ولا تهلك فاني خائف على نفسي، وتبعت الشيخ حتى أخرجني (3) إلى باب موسى عليه السلام وأدخلني [عليه]، فلما رآني موسى عليه السلام قال لي - ابتداء منه - : إلي إلي، لا إلى المرجئة، ولا إلى المعتزلة، ولا إلى الزيدية. فقلت: مضى أبوك؟ قال: نعم. قلت: فمن لنا بعده؟ قال: إن شاء الله أن يهديك هداك. فقلت في نفسي: لم أحسن المسألة فقلت [و] عليك إمام، قال؟ لا. فدخلني هيبة له، قلت: أسألك كما سألت أباك؟ قال: سل تخبر ولا تدع، فان أذعت فهو الذبح، فسألته فإذا هو بحر لا ينزف. قلت: شيعة أبوك ضلال فأدعوهم إليك؟ قال: من آنتست منه الرشد. فلقيت أبا جعفر الاحول ووزارة وأبا بصير. وندخل عليه إلا طائفة عمار الساباطي = عمر بن الخطاب... فان هؤلاء اعتزلوا عن على عليه السلام وامتنعوا من محاربتة والمحاربة معه بعد دخولهم في بيعته والرضا به، فسموا المعتزلة وصاروا أسلاف المعتزلة إلى آخر الابد. والزيدية: هم القائلون بامامة زيد بن على بن الحسين عليه السلام في وقته وامامة ابنه يحيى بن زيد بعده. راجع معجم الفرق الاسلامية: 127، والملل والنحل: 1 / 154، وفرق الشيعة: 39. (1) " إلى " خ، ل. (2) " لاخواني " ط، قال النجاشي: محمد بن علي بن النعمان ابن أبي طريفة البجلي مولى، الاحوال أبو جعفر: كوفي، صيرفي، يلقب مؤمن الطاق وصاحب الطاق... وله ترجمة في رجال النجاشي: 325، ورجال الخوئي: 17 / 36. (3) " أوصلني " ط، هـ.